كما ان مصراع ابي تمام بخله بمثل المرق ولو اشترط في الاخذ اتحادهما في المعنى بحيث لا يكون بينهما تفاوت ما كما سبق الى بعض الاوهام لما كان ماخوذا منه على واحد من التفاسير لان ابا تمام قد علق البخل بمثل صريحا ولهذا قال الامام الواحدي بعد ما ذكر معنى ابن جني وابن فورجه ان المصراع الثاني من قول ابي تمام هيهات البيت **وان كان** الثاني **مثله** اي مثل الاول **فابعد** اي فالثاني ابعد **من الذم والفضل للاول كقول ابي تمام**
لو حار مرتاد المنية لم يجد • الا الفراق على النفوس دليلا الارتياد الطلب واضافة المرتاد الى المنية للبيان اي المنية الطالبة للنفوس لو تحيرت في الطريق الى اهلاكها ولم يمكنها الوصول اليها لم يكن لها دليل عليها الا الفراق **وقول ابي الطيب** •
لولا مفارقة الاحباب ما وجدت • لها المنايا الى ارواحنا سبلا الضمير في لها للمنايا وهو حال من سبلا وقيل انها جمع لهاة وهو فاعل وجدت اضيفت الى المنايا وروي يد المنايا فقد اخذ المعنى كله مع بعض الالفاظ كالمنية والفراق والوجدان وبدل بالنفوس الارواح وكذا قول القاضي الارجاني لم يبكني الاحديث فراقكم • لما اشكو به الى مودعي •
هو ذلك الدر الذي اودعتم • في مسمعي القيته من مدمعي •
وقوله جار الله في مرثية استاذه وقائلة ما هذه الدرر التي • تساقطها عيناك سمطين سمطين فقلت هي الدر الذي قد حشابه • ابو مضر اذني تساقط من عيني وقوله دنوا بعد من الذم انما هو على تقدير ان لا يكون في الثاني دلالة على السرقة باتفاق الوزن والقافية والا فهو مذموم جدا كقول ابي تمام •
هي لم الظن عندك والاماني • وان قلقت ركابي في البلاد •
ولا سافرت في الافاق الا • ومن جدواك راحلتي وزادي •
وقول ابي الطيب •
واني عنك بعد غد لغاد • وقلبي عن فنائك غير غاد •
محبك حيث ما اتجهت ركابي • وضيفك حيث كنت من البلاد •
ولما فرغ من الضرب الاول من النوع الظاهر من الاخذ والسرقة شرع في الضرب الثاني منه وهو ان يوخذ المعنى وحده فقال **وان اخذ المعنى وحده** وهو عطف على قوله وان اخذ اللفظ **سمي** اخذه المعنى **الماما** من الم بالشئ اذا قصده واصله من الم بالمنزل اذا نزل به **وسلخا** وهو كشط الجلد عن الشاة ونحوها واللفظ للمعنى بمنزلة الجلد فكانه كشط من المعنى جلدا والبسه جلدا اخر **وهو ثلاثة اقسام كذلك** اي مثل ما سمي اغارة ومسخا يعني ان الثاني اما ابلغ من الاول او دونه او مثله **اولها** اي اول الاقسام الثلاثة وهو ان يكون الثاني ابلغ من الاول **كقول ابي تمام** هو الضمير للشان **الصنع** اي الاحسان وهو مبتدا وخبره الجملة الشرطية اعني قوله **ان يعجل فخير وان يرث** اي يبطؤ **فللريث في بعض المواضع انفع وقول ابي الطيب ومن الخير بطؤ سيبك** اي تاخر عطائك **عني اسرع السحب في المسير** اي السحاب الذي لا ماء فيه يقول لعل تاخر عطائك عني يدل على كثرته كما ان السحاب انما يسرع منها ما كان جهاما لا ماء فيه وما فيه الماء يكون ثقيل المشي فبيت ابي الطيب ابلغ لاشتماله على زيادة بيان للمقصود حيث ضرب المثل بالسحاب **وثانيها** اي ثاني الاقسام الثلاثة وهو ان يكون الثاني دون الاول **كقول البحتري**
واذا تالق اي لمع **في الندي** اي في المجلس العام باشراف الناس **كلامه المصقول المنقح خلت لسانه من عضبه** اي سيفه القاطع شبه لسانه بسيفه **وقول ابي الطيب كان السنهم في النطق قد جعلت على رماحهم في الطعن خرصانا** خرصان السحر قضبانها وخرصان الرماح اسنتها واحدها خرص بالضم والكسر يعني لفرط مضاء اسنة رماحهم ونفاذها كان السنتهم عند النطق جعلت اسنة على رماحهم عند الطعن فسادت الاسنة في النفاذ كالسنتهم فبيت ابي الطيب دون بيت البحتري لانه تدفاته ما افاده البحتري بلفظ تالق والمصقول من الاستعارة التخييلية حيث اثبت التالق والصقالة للكلام كاثبات الاظفار للمنية ويلزم من هذا التشبيه كلامه بالسيف وهو استعارة بالكناية **وثالثها** اي ثالث الاقسام الثلاثة وهو ان يكون الثاني مثل الاول **كقول الاعرابي ابي زياد لم يك اكثر الفتيان مالا ودرك وما ان كان اكثرهم سواما** السائمة والسوام والسوائم الابل الراعية **ولكن كان ارحبهم ذراعا في الاساسي** فلان رحب الباع والذراع ورحيبهما اي سخي **وقول اشجع** يمدح جعفر بن يحيى **وليس باوسعهم في الغنى** الضمير في اوسعهم للملوك في البيت قبله يروم الملوك مدى جعفر ولا يصنعون كما يصنع **ولكن معروفه** اي احسانه **اوسع** وكقول الاخر في مرثية ابن له **والصبر يحمد في المواطن كلها الا عليك فانه مذموم** وقول ابي تمام بعده

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)